ابابه كانت ام الحجاج عند الحرث بن كلدة فطلقها وتزوجها يوسف
بن عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوها لا دبر له فنقب دبره
وابى ان يقبل الثدي من المراضع فاعياهم امره ويقال ان الشيطان
تصور لهم على صورة الحرث بن كلدة واشار عليهم ان يذبحوا جديا اسودا
ويولغوه دمه ويطلوا وجهه بما بقي منه فانه يقبل الثدي ففعلوا
ذلك فاقبل على ثدي امه فاكسبه الرضاع الاول لومًا والرضاع
بغير الطباع فكان في كبره سفاكا للدما فلما بلغ اشده صار
هو واخوه معلمين بالطايف قال مالك بن الريب يهجو الحجاج
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف ○ كما كان عبدا من عبيد اياد ○
زمان هو العبد المقر بذله ○ يراوح صبيان القرى ويغادي ○
وقال اخر يذكر تعليمه مع الصبيان
اينسى كليب زمان الهزال ○ وتعليمه سورة الكوثر ○
رغيف له فلكة ما ترى ○ واخر كالقمر الازهر ○
هكذا رواه جميع الاخباريين والصواب ما ذكره ياقوت الحموي
في كتاب البلدان انه قال الكوثر قرية في الطايف كان الحجاج
معلما بها وانشد شاهدا على ذلك ○
اينسى كليب زمان الهزال ○ وتعليمه صبية الكوثر ○
وعلى هذا يكون اسمه كليبا اذ هو الاولى به وقد تقدم منه الولوع

وقال او

49

وقال اخر
كليب تعاظم في ارضكم ○ وقد كان فيها صغير الخطر ○
ومما يؤيد ما ذكرنا من لومه ما كتب اليه به عبد الملك بن مروان
لما اراد قتل ابن ابي مالك اما بعد فانك عبد طمت بك (برقس)
الامور وعلوت فيها حتى تعديت طورك وايم الله يا ابن
المستفرمة بعجم الزبيب لاركضنك ركضة تدخل بها في وجعاء
امك فاذكر مكاسب ابائك بالطايف اذ كانوا ينقلون الحجارة
على رؤوسهم وظهورهم ويحفرون الابار بايديهم قد نسيت ما
كنت عليه واباؤك من الدناءة واللوم فلعنك الله اخفش
العينين اصك الرجلين ممسوح الساعدين ولن يخفى علينا ذلك
ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون ○ وفيه يقول الحمر بن سالم ○
نعيف نقانا من ثمود وما لهم ○ اب ماجد من قيس عيلان يشفع
وانت دعي يا ابن يوسف فيهم ○ زنيم اذا ما حصلوا متذبذب ○
ويقال ان الحجاج طلبه فهرب الى هيت فاخذه عامله عليها
فقتله وصلبه واحرقه وذراه في الريح ○ وجرى بينه وبين
بعض الخوارج مشاجرة فقال له الخارجي لو لم يكن من لوم
اصلك الا انه والدك لكفى فأمر به فقتل ○ وقال الحجاج يوما
لعبد الملك لو كان رجل من ذهب لكنته فقال له وكيف
ذلك قال لاني لم تلدني امة وما بيني وبين حوى الا هاجر

Copyright © King Saud University